

البرهان في علوم القرآن

وضع النداء موضع التعجب .

ك قوله تعالى يا حسرة على العباد 1 قال الفراء معناه فياتها من حسرة والحسرة في اللغة أشد الندم لأن القلب يبقى حسيرا .

و حكى أبو الحسين بن خالويه في كتاب المبتدأ عن البصريين أن هذه من أصعب مسألة في القرآن لأن الحسرة لا تنادي وإنما تناادي الأشخاص لأن فائدته التنبية ولكن المعنى على التعجب ك قوله يا عجبا لم فعلت يا حسرتا على ما فرطت 2 وهو أبلغ من قوله العجب قيل فكأن التقدير يا عجبا احضر يا حسرة احضر .
وقرأ الحسن يا حسرة العباد .

و منهم قال الأصل يا حسرتاه ثم اسقطوا الهاء تخفيفا ولهذا قرأ عاصم يا أسفاه على يوسف 3

و قال ابن جنی في كتاب الفسر معناه أنه لو كانت الحسرة مما يصح نداوهه لكان هذا وقتها .
وأما قوله تعالى يا بشري 4 فقالوا معنى النداء فيما لا يعقل تنبية المخاطب و توكيده
القصة فإذا قلت يا عجبا فكأنك قلت اعجبو فكأنه قال يا قوم أبشروا .
قال أبو الفتح في الخاطريات وقد توضع الجملة من المبتدأ والخبر موضع